

دلالة الألفاظ لغة قد تكون قطعية أو ظنية | الشيخ عبد القادر

شبهة الحمد رحمه الله

عبدالقادر شيبه الحمد

الاخ يسألني يقول النبي ما كان يرسل قضاة يرسل الامراء واحد الى البلاد ويسمع كلامه. نعم. انا اعرف انه ارسل ابا موسى الاشعري الى اليمن وارسل عمرو بن العاص الى اليمن - [00:00:00](#)

وكان يرسل احيانا في لبال رسولا واحدا يعني مرسولا واحدا واحيانا واحيانا يكسر وكان يقول يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا وتطاول ولا تختلفا يقول كده النبي وهو يصيهم عند الخروج يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا وتطاولا - [00:00:16](#)

هذا كلام وصية رسول الله صحيح صحيح النبي كان يرسل الرتو ويجب على الهلاك ان يسمعوا كلامه يتحتم عليه برد واحد. فيقول ظن لا يا اخي اسمع معي المثل تحتاج الى دقة شوية - [00:00:36](#)

ومعرفة جليلة وهي ان اللفظ العربي اللي جاء به القرآن الكريم منه ما هو قطعي الدلالة ومنه ما هو فني الدلالة اللفظ العربي اللي في القرآن ناس بهم جهل لاعتمادهم في في شريعتهم على العقل - [00:00:58](#)

ناس بهم جهل لاعتمادهم فيما يدعون او يتدينون او يتشرعون على العكس فلا يرون للنص قيمة الا اذا وافقه العقل وعندهم قاعدة خيبة مثل خيبتهم في عقائدهم ودينهم سيقولون الدليل - [00:01:29](#)

لقوها سجة زينة وحسبوا انها عين ووضع وبدأ الكثير يقلدونه فيها فيقولون الدليل اذا تطرق اليه سقط به الاستدلال يقولون هذا كلام المعتزلة طبعاً وكثير من اهل القهوة مع انهم لما ييجوا يستدلون ما يجيبوا النص - [00:01:54](#)

ولا يجيبون حديث عن حبيب الله ورسوله. ينقلون اقوال مرسله لا دليل عليها مثل ما كان غيرهم من اهل الاهواء والضلال يتبعون دينهم يتبعون الظن وما تهوى الانفس ما تتابعوني الشريحة - [00:02:19](#)

لكن احنا عندنا الدليل قد يعني عندنا النص قد يكون قطعي الثبوت النص اللفظ اللفظ يعني اللفظ. لان كلمة نص تأتي لمعنيين النفس يعني اللص والنص ياتي بمعنى الجملة من كتاب الله او من سنة رسوله - [00:02:34](#)

اذا جاك كلام عن الله او كلامه يسمى نص واللفظة الواحدة اللفظة الواحدة من اي كلام حتى لو كان كخطبة واحد خطيب عادي من الناس يسمى نص ايضاً اللفظ لكن اللفظ هذا اللي سميت به نص - [00:02:58](#)

اما ان يكون قطعي الثبوت والورود وقطعي الدلالة او يكون قطعية دلالة اغني الثبوت والورود او يكون قطعية السجود والورود وظني الدلالة حتى القرآن القرآن كله قطعية سبوت والورود القرآن من اول كلمة فيه - [00:03:14](#)

الى اخر الى اخر كتف قطعي الثبوت ما يسترد فيه مسلم يؤمن بالله ورسوله لانه قامت عنده البينة وقبله عند صناديد الكفار من قريش انه لا لا يأتي انه كلام ما لك القوى والقدر ولن يطيقه - [00:03:44](#)

هذا القرآن لكن بعض الفاظ القرآن تصير نص النص في اصطلاح الاصوليين غير النص هداك اللي هو نقص الكتاب والسنة يعني كلمة الكتاب والسنة هذا نص ولكن الاصوليين يسمون اللفظ - [00:04:01](#)

الذي لا يحتمل الا معنى واحدا اللفظ الذي لا يحتمل الا معنى واحدا يسمى نص يعني قطعية دلالة على معناه. اللي بمجرد ما تسمعه بتعرف المراد منه فاعلم انه لا اله الا الله هذا نار فما يحتاج لتأويل - [00:04:25](#)

لما تسمع فاعلم انه لا اله الا النص ده ما يحتاج لتأويل اذا قلت السما فوقنا ما يجي واحد يقول لها الارض هي اللي فوق السما هي

اللي تحت هذا ناقص - 00:04:53

فالكلام الذي لا يحتمل الا معنى وحيد سمى نص. وليه يسموه العرب ناص؟ لاني كانوا يحطوني العروس ليلة الزفاف على منصة على محل مرتفع لتراث فيسمونها المنصة يسمونها المنصة وجيد - 00:05:08

تجيد الرقم اذ هي كذا اذا هي نصته يعني اذا رفعت فالنص جملة الكفاح من المنصة يعني شيء واضح جلي ما فيها ريبة ولا شيء هذا يسميه العرب اللفظ هو نفس؟ لا - 00:05:32

اذا كان واضح جلي تماما وثابت من الاصل ثابت. ثابت عن الله او عن رسوله هذا ما يحل لمسلم ابدأ ان يبحث فيه. ولا ان يجتهد فيه. بمعنى ان يحاوله ناس ان يمين ولا يسار - 00:05:49

مثل ما يقول في قوله تبارك وتعالى اذ قال موسى لقومه اذبحوا ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة. يجيك ناس خربانيين في عصرنا هذا ويجيبوا بقرة ويذبحوه ويقولوا وهذه عائشة اللي الله قال اذبحه بقى - 00:06:09

اذبحوا بقرة يقول لي موسى ما هو بيقول لمحمد. يقول قال موسى زمان قبل محمد باكثر من الفين سنة هجموا على عائشة الان ويقولوا البقرة عائشة في قوله اذبحوا بقى - 00:06:21

ويدعون انهم مسلمون ومن اهل الاسلام. ويجيبوا بقرة في يوم عيد من العيد ويذبحونا يقول ذبحنا عائشة ذبحنا يا عائشة من كتاب الله على ان بقرة يعني بقرة اللي قال الناظرين - 00:06:34

او ذات الاربع داء ما هو ادمي لكن اللفظ اذا قد يحتمل كان يحتمل معنيين نشوف المعنيين هل هما سواء لو قلت رأيت اليوم اسدا انت قاعد جماعة جماعة توك جه عندهم قلت له رأيت اليوم اسد - 00:06:51

كلامك يحتمل يعني ايه كلمة اسد تطلق على الحيوان المفترس المعروف الهزار الليث القسورة تضحك عليه وتطلق على الرجل الشجاع فاذا قلت رأيت اليوم اسدا يحتمل انك رأيت هذا الحيوان المفترس - 00:07:18

هذا الاحتمال الاول لان الاصل الحقيقة اللغوية الحقيقة اللغوية اذا كان لفظ يعتمد عليه ان تقدم الحقيقة اللغوية على الحقيقة العرفية رأيت اليوم اسدا يتبادر الى الذهن الحيوي الشرس. ويجوز ان تفيد به رجلا شجاعا - 00:07:41

لكن لو جبت قرينة لو جبت قرينة مع مع هذا يسمى راجح في الحيوان المفترس. اللفظ راجح في اخواني المفترس ومرجوح في الرجل الشجاع لو قلت رأيت اليوم بحرا كلمة بحر - 00:07:57

الاصل في اللغة على الشق الواسع الكبير من الارض العميق اللي مملوء ماءه ويجري فيه الماء ويحتمل انه رجل عالم او رجل كريم عمال يبذل المال يمين ويسار كانه بحر يتدفق بالخير والعطاء بالعطاء في الاول - 00:08:16

في الماء اه اه حقيقة لغوية ولكن لو اردت به رجلا كريما او رجعا او جنس ذلك حظر مرجوح متى يجب العمل بالراجح يتحتم على المسلم وعلى السامع ان يصرف اللفظ الى الراجح - 00:08:32

حتى يلي دليل تأويل علشان يقوي الجانب المرجوح ويصير هو المطلوب فاذا قلت رأيت اليوم اسدا يغتسل في الحمام او رأيت اليوم اسدا شاكي السلاح انا رأيت اليوم اسدا يخطب الناس. كل هذي جرايم تدل على انك ما اردت الحيوان المفترس - 00:08:57

وانما اردت رجلا شجاعا او رجلا كريما او كذا وسع او كذا هذا صحيح - 00:09:23